ولم تقع إصابات جديدة، حسب اعتراف العدو على الأقل، حتى الأول من آب (اغسطس)، حين أدى انفجار عبوة بجانب طريق الطيري ـ بنت جبيل الى جرح جندي لحدي داخل عربة عسكرية. وفجّر المقاومون عبوة ثانية، في اليوم التالي، بسيارة أخرى على طريق يارين ـ جبين، مما أدى الى قتل جندي وجرح اثنين، بينما اصطدمت آلية بلغم مضاد للدروع قرب مركبا، فجرح خمسة جنود لحديين إضافيين. وجاء دور الجنود الاسرائيليين، مجدداً، اذ جرح اثنان منهم بتاريخ ١٩٨٧/٨/٩، في اثناء هجوم بالاسلحة الآلية على موقع بالقرب من عربصاليم. وجرح ستة اسرائيليين آخرين بعد مضي يوم واحد فقط، عندما تعرض موقعهم في تلة علمان الى قصف الهاون. وانتهى مسلسل الاصابات بانقلاب ناقلة جنود تابعة للحد وسقوطها في بركة قرية الطيبة، مما أدى الى قتل أحد أفراد طاقمها وجرح ثلاثة آخرين، بتاريخ ١٩٨٧/٨/٢١.

ويجدر الذكر أن مختلف أرقام الاصابات تستند الى الاعترافات اليمينية والاسرائيلية. ويتضح ان هنالك عملية اخفاء حقيقة الخسائر، اذ أكدت اذاعة «صوت الأمل»، الناطقة بلسان جيش لحد، بتاريخ ١٩٨٧/٨/٣، ان ذلك الجيش قد خسر قتيلاً وسقط عشرة جرحى خلال شهر تموز (يوليو)، علماً بأن بلاغاته اليومية قد اعترفت بثلاثة قتلى و ٢٤ جريحاً (السفير، ١٩٨٧/٨/٤). وذكرت الاذاعة نفسها أن الخسائر الاسرائيلية بلغت قتيلين في الفترة ذاتها، علماً بأن اسرائيل لم تعترف، رسمياً، سوى بجريح واحد.

شهد الجنوب اللبناني، ضمن نشاط المقاومة، معركتين هامتين: وقعت الاولى في السادس من تموز (يوليو)، حين هاجم رجال المقاومة الوطنية المواقع المعادية قرب قرية ياطر. وقد رد العدو، على الفور، بعملية مطاردة، اشتركت فيها قوات اسرائيلية حضرت من الخلف، تؤازرها طائرات مروحية. وقد تطورت المعركة، وتوسعت، اذ تدخلت مجموعات وطنية اضافية لمنع تقدم العدو، وقامت بمحاصرة بعض مواقعه الثابتة. واستمرت المواجهة لمدة ١٦ ساعة كاملة، من الصباح الباكر حتى منتصف الليل، دون أن يحرز الاسرائيليون مكاسب تذكر. وقد استشهد خمسة مقاومين في اثناء القتال، ولم تعرف الاصابات في صفوف العدو، علماً بأن طائرة مروحية أُصيبت دون أن تسقط. وجاءت المعركة الثانية بعد شهر، في السابع من آب (اغسطس)، حين تسلل المقاومون الى مداخل مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في تل زغله، بالقرب من حاصبيا. وقد اقتحموا الاسوار الخارجية وبعض اجزاء المقر، قبل الانسحاب. ورافق العملية اطلاق صواريخ تجاه المقر وتفجير جزء منه بالعبوات الناسفة. ولم تعرف الاصابات لدى العدو في هذه العملية أيضاً، إلا أن قائد جيش لبنان الجنوبي، أنطوان لحد، صرح، بعد أيام، بأن ١٥ من رجاله قد استقالوا من الخدمة، بسبب عملية تلة زغله، وان قواته لا تقدر على ان تتصدى لمثل ذلك النشاط (المصدر نفسه، ١٩٨٧/٨/١٣).

وقد شهد الجنوب اللبناني، علاوة على المقاومة المحلية، عدداً من العمليات التي استهدفت المستوطنات الاسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة. وتألفت الغالبية العظمى من تلك العمليات من القصف بواسطة صواريخ كاتيوشا. ففي ١٩٨٧/٧/١، سقط صاروخان في «مكان ما» من الجليل، رفضت المصادر الاسرائيلية الافصاح عنه. ثم سقط صاروخان آخران قرب مستوطنة زرعيت، في اليوم التالي؛ ولم تتأخر الوجبة الثالثة طويلاً، اذ تعرضت مستوطنة مسكاف عام للقصف في ١٩٨٧/٧/١١. وقد أكد العدو ان صواريخ الكاتيوشا هذه لم تصب أحداً بأذى، وان أكثرها انفجر خارج المناطق السكنية. وقد تعرضت مدينة نهاريا الساحلية للقصف في ١٩٨٧/٧/٢٤؛ وما لفت النظر في ذلك هو استخدام صوارخ غراد للمرة الأولى منذ شهور عدة. ومدى هذه الصواريخ ٢٢ كيلومتراً، مما يتيح لها اصابة الأهداف البعيدة. وجاءت عمليتا القصف الأخيرتين في ٩ و ١٠/٨/١٩٨٧، حين اصيب جوار زرعيت، مجدداً، ومستوطنة أخرى لم يحددها الناطق الاسرائيلي في الجليل، على التوالي. وعلى الرغم من ان الغالبية العظمى من العمليات ضد اسرائيل تمثلت في القصف، الا ان ثمة عملية بحرية وقعت ليل ١٩٨٧/٧/٣. فقد انطلق ثلاثة فدائيين ينتمون الى منظمة البعث و «الصاعقة» بزورق تجاه الساحل الفلسطيني، إلا ان زوارق خفر السواحل الاسرائيلية كشفت أمرهم وطاردتهم، فغرق اثنان،